اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

حقائق وأرقام: كانون الثاني/يناير-كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩

ICRC

موجز لأنشطة اللجنة الدولية في العراق – ٢٠٠٩

٢٠٠٩ كان عاماً للأمل المصحوب بالشك. فعلى الرغم من الاعتقاد السائد بأنّ النزاع المسلح قد انحسر، استمرت معاناة العراقيين في بعض الأجزاء من البلاد، جراء اتساع رقعة العنف، وعدم احترام الحياة الإنسانية. وشكّل المدنيون الضحية الأولى لحوادث العنف، حيث حصدت الهجمات والتفجيرات العشوائية أرواح المئات، وخلّفت آلاف الجرحى في محافظات بغداد ونينوى وديالى على وجه الخصوص. وفي حين كان الحفاظ على السلامة هو الهمّ الأكبر لغالبية العراقيين، شكّل كسب العيش رحلة كفاح يومية للعديد منهم.

وقد استجابت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خلال العام المنصرم، إلى احتياجات الأشخاص المتأثرين بالنزاع المسلح، على الرغم من عرقلة الأوضاع الأمنية لعملية الوصول إلى بعض المناطق. وقد تلقت الفئات الأكثر ضعفاً (النازحين، والمزارعين المتضررين من الجفاف، وذوي الاحتياجات الخاصة، والأسر التي تعيلها النساء) مساعدات أساسية كالغذاء والمستلزمات المنزلية الضرورية، والمستلزمات الزراعية، فضلاً عن مساعدة البعض في الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية الذي تقدمه الحكومة، أو تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي.

ونتيجةً لعقود من النزاعات المسلحة، ظلت إمدادات المياه النظيفة غير كافية في مناطق عديدة من البلاد. وقد أسهم الجفاف، والبنى التحتية المدمّرة المتهالكة أو المهملة، في شحّ مصادر المياه. واستمرت اللجنة الدولية في أعمال إصلاح وتحسين البنى التحتية وخدمات المياه والصرف الصحي في المدن والقرى، فضلاً عن مراكز الاحتجاز.

وتمّ تزويد عدد من المستشفيات والمراكز الصحية بالمساعدات الطبية في أعقاب التفجيرات الكبرى التي شهدتها البلاد. وقدمت اللجنة الدولية المواد اللازمة والدعم التقني إلى مراكز الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي، التي تعمل بالدرجة الأولى مع ضحايا الألغام أو الأشخاص الذين فقدوا أطرافهم خلال القتال والتفجيرات.

وتبقى زيارة عشرات الآلاف من الأشخاص المحتجزين، لدى القوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والسلطات المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان، من أولويات اللجنة الدولية للصليب الأحمر. كما واصلت اللجنة الدولية تقديم الدعم إلى السلطات وإلى خبراء الطب الشرعي في إطار مساعيها للكشف عن مصير المفقودين جرّاء النزاعات الدولية خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، علاوةً على مساعدة العائلات التي ما زالت تنتظر أخباراً عن ذويها المفقودين.

زيارة الأشخاص المحرومين من حريتهم

أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ٢٠٣ زيارات إلى أماكن الاحتجاز التابعة للسلطات العراقية، وسلطات إقليم كردستان، والقوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تقييم معاملة المحتجزين وظروف احتجازهم مع التركيز بشكل خاص على توفّر الخدمات الصحية واحترام الضمانات القضائية الأساسية للمحتجزين.

وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، زار مندوبو اللجنة الدولية:

- أكثر من ٢٢,٠٠٠ محتجز تحت سلطة وزارات العدل والدفاع والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية، مع متابعة فردية لما يناهز ١٠٠٠ محتجز منهم؛
- حوالي ٤٠٠٠ محتجز لدى سلطات إقليم كردستان، مع متابعة فردية لما يناهز ٧٠٠ محتجز منهم؛
- أكثر من ١٩,٥٠٠ محتجز/معتقل تحت سلطة القوات المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مع متابعة فردية لحوالي ١٤٠٠ منهم؛
- حوالي ٢٠٠ امرأة في السجون التابعة لوزارة العدل و٧٠٠ حدث في دور ملاحظة الأحداث، مع متابعة فردية لـ ٣٥ امرأة و٢٠ حدثاً منهم؛
- وإضافة إلى ذلك، فقد تمّ إصدار ٢٤٠٠ شهادة احتجاز لمحتجزين/معتقلين سابقين، لتمكينهم من الحصول على راتب الرعاية الاجتماعية.

هذا وقد دعمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر جهود سلطات السجون للوفاء بالتزاماتها تجاه المحتجزين بشأن ضمان حقوقهم الأساسية وتلبية احتياجاتهم، حيث نظمت ورشة عمل بالتعاون مع وزارتي العدل والصحة العراقيتين بهدف مناقشة الخدمات العامة والرعاية الصحية المقدمة في دور الإصلاح العراقية.

وتتابع اللجنة الدولية للصليب الأحمر شؤون المحتجزين الأجانب، وتقوم بإشعار سفارات بلادهم بعد الحصول على موافقتهم، ومن ثمّ إعادتهم إلى أوطانهم بعد الإفراج عنهم إذا أعربوا عن رغبتهم في ذلك.

- تمّ إعادة ٢١ محتجزاً إلى بلدانهم بعد الإفراج عنهم في العام ٢٠٠٩.

تتواجد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق منذ اندلاع الحرب الإيرانية-العراقية في العام ١٩٨٠. وتعمل اللجنة الدولية من مقر بعثتها الرئيسي في بغداد، إضافة إلى مكاتبها في النجف والبصرة والعمارة وأربيل والسليمانية ودهوك وكركوك وخانقين والرمادي. وتركز اهتمام اللجنة الدولية في العام ٢٠٠٩ على زيارة المحتجزين، وتوفير المساعدات الطارئة للمدنيين، إضافة إلى تقديم الدعم للمستشفيات، وإصلاح البنى التحتية لقطاعات الصحة والماء والصرف الصحي. وقد خوّل تركيز اللجنة الدولية خلال العام ٢٠٠٩، من تقديم المساعدات الإغاثية على نطاق واسع، إلى دعم المشاريع المولدة للدخل، والمشاريع التي تهدف إلى بناء القدرات وتدريب كوادر مؤهلة بين أوساط المهنيين في العراق.

وتضم بعثة اللجنة الدولية ٦٥٠ موظفاً يعملون في مكاتبها في العراق وعمان (مكتب دعم العراق التابع لها في عمان) منهم ١٠٥ مندوبين أجانب، وحوالي ٥٤٩ موظفاً يعملون داخل العراق (٦٤ مندوباً أجنبياً و٤٨٥ موظفاً عراقياً).

المساعدة في إدامة التواصل بين المحتجزين وعائلاتهم

عبر زياراتها للأشخاص المحرومين من حريتهم، تمكنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في العام ٢٠٠٩، من مساعدة الآلاف منهم على الاتصال بعائلاتهم؛ إما من خلال الزيارات العائلية، أو تبادل الأخبار عبر "رسائل الصليب الأحمر". كما سهّل "خط المساعدة الهاتفي" الأمر على الأقارب المعنيين، الذين يسعون لمعرفة أية معلومات عن أفراد عائلاتهم المودعين في أماكن الاحتجاز التابعة للقوات المتعددة الجنسيات. وبإمكان العائلات التي تعيش خارج العراق الاتصال بأقرب بعثة للجنة الدولية للصليب الأحمر، أو بالجمعيات الوطنية للصليب الأحمر /الهلال الأحمر في الدول التي يقيمون فيها.

- تمّ تبادل أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ رسالة من "رسائل الصليب الأحمر" بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي.
- تلقى "خط المساعدة الهاتفي" ما يزيد عن ٩٥,٠٠٠ مكالمة هاتفية من قِبَل العائلات.

ومع إغلاق مركز اعتقال معسكر بوكا التابع للقوات الأمريكية، في أيلول/ سبتمبر، اختتمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر برنامجها الخاص بالزيارات العائلية، الذي استمر أربعة أعوام بدءاً من العام ٢٠٠٥. وقد مكّن هذا البرنامج آلاف العائلات من الوصول إلى بوكا، من خلال تغطية اللجنة الدولية لجزء من نفقات السفر.

- تلقي حوالي ٣٠,٠٠٠ محتجز أكثر من ١٤٥,٠٠٠ زيارة عائلية خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٩.

وأصدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وثائق سفر للاجئين لا يملكون جواز سفر، بعد أن تمّ ترتيب إعادة توطينهم في بلدان أخرى.

- تمّ إعادة توطين ٥٠٢ لاجئ فلسطيني من مخيم الوليد، في الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام وثائق السفر التي تصدرها اللجنة الدولية للصليب الأحمر؛ فضلاً عن وثيقتي سفر لإثنين من المحتجزين السابقين لتسهيل إعادتهما إلى الوطن.

مساعدة العائلات في الكشف عن مصير أقاربها المفقودين

تدعم اللجنة الدولية للصليب الأحمر جهود السلطات لتحديد أماكن آلاف الأشخاص المفقودين جرّاء النزاعات المسلحة السابقة، كما تسهّل تبادل المعلومات بين الدول المعنية، إضافة إلى نقل الرفات البشرية التي يتمّ تحديد هويتها، من دولة إلى أخرى. وخلال العام ٢٠٠٩، قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بما يأتي:

- ترأست اجتماعاً للجنة الثلاثية المعنية بالمفقودين جرّاء حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١)، فضلاً عن أربعة اجتماعات للجنة الفنية الفرعية المنبثقة عنها؛
- عقدت أربعة اجتماعات مع وزارة حقوق الإنسان في بغداد، وفقاً للاتفاق الموقع في العام ٢٠٠٨ بشأن التعامل مع حالات الأشخاص المفقودين خلال الحرب الإيرانية-العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨).

ومنذ العام ٢٠٠٣، تقوم اللجنة الدولية بتدريب خبراء محليين في مجال الطب الشرعي على إدارة وتحديد هوية الرفات البشرية، إضافة إلى مساعدة معاهد الطب العدلي على تعزيز قدراتها من خلال تجهيزها بالمعدات، وإصلاح منشآتها.

- تلقى سبعة فنيين من معهد الطب العدلي في بغداد، يعملون في مجال الحمض النووي (DNA)، دورة تدريبية متخصصة في الحمض النووي، إضافة إلى التحاق أحد موظفي معهد الطب العدلي بدورة تدريبية في مجال الطب الشرعي الوراثي في المملكة المتحدة. وكذلك تمّ تدريب ما يقارب ٣٠ مختصاً في مجالي الطب الشرعي الأنثروبولوجي، والطب الشرعي الآثاري.
- تركيب أو استبدال ثلاجات حفظ الجثث والمولدات الكهربائية في ثلاث مستشفيات ببغداد، وفي وحدتين للطب العدلي في بغداد وبعقوبة، بهدف زيادة سعتها الاستيعابية. كما تمّ إصلاح المحرقة الميكانيكية في مستشفى بغداد.
- تسليم ٢٠,٠٠٠ كيس لحفظ الجثث إلى معهد الطب العدلي في بغداد، وإلى وحدات الطب العدلي الأخرى المنتشرة في العراق، حيث تساعد هذه الأكياس على حفظ الجثث والرفات البشرية وتُسهّل التعامل معها وإخراجها من الثلاجات لغرض دفنها.

دعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية لتحسين مستوى الرعاية الصحية

استفادت منشآت القطاع الصحي العراقي من دعم اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر تقديم المواد والتجهيزات الطبية المنتظمة والعاجلة، لتمكينها من التعامل مع الأعداد الكبيرة من الجرحى.

وأطلقت اللجنة الدولية، بالتنسيق مع وزارة الصحة العراقية ووزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان، مشروع تدريب مشترك في مستشفى الطوارئ في السليمانية، وكذلك في مستشفى الصدر التعليمي بمحافظة النجف، بهدف تعزيز وتوفير الخدمات اللازمة في مجالي الطوارئ وإدارة الإصابات. وقد شهد العام ٢٠٠٩:

- حصول ٢٥٠ طبيباً وممرضاً من ست محافظات على شهادات البرنامج التدريبي "تعزيز خدمات الطوارئ في العراق"، الذي يُعنى بإدارة الإصابات ومكافحة العدوى وتطوير مهارات العمل الجماعي؛
- تدريب ٨٠ من المسعفين والأطباء والجراحين على مهارات الإسعافات الأولية المتقدمة وإدارة الإصابات وجراحة الحرب؛
- إيصال أكثر من ٤٧ طناً من المستلزمات الطبية العاجلة إلى مؤسسات صحية في تسع محافظات عراقية، في أعقاب التفجيرات والحوادث الدموية؛
- تلقي حوالي ٨٠ من مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات أكثر من ٥٥٠ طناً من المستلزمات الطبية، بهدف إدامة خدمات الطوارئ، فضلاً عن المساعدات التي تقدمها وزارة الصحة العراقية؛
- تلقي ٢٠ متطوعاً ومديراً، من خمسة فروع تابعة لجمعية الهلال الأحمر العراقي، دورة تدريبية متقدمة في مجال الإسعافات الأولية؛
- استفاد حوالي ١٢٠٠ مريض في مستشفى الرشاد للأمراض العقلية في بغداد، من الأنشطة الإبداعية والترفيهية من خلال مشاريع دعم العلاج المهني.

إعادة التأهيل البدني لذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع

تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منذ العام ١٩٩٣، خدمات الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي بهدف مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج في المجتمع، وذلك عبر الدعم المباشر (التبرع بالأجهزة والرعاية)، فضلاً عن التدريب.

وتدير اللجنة الدولية مركزاً للأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي في أربيل، وتقدم دعمها إلى ١٠ مراكز للأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي وورش تصنيع العكازات التي تديرها وزارة الصحة العراقية في بغداد وتكريت والحلة والنجف والفلوجة وأربيل والبصرة، إلى جانب قسم الأطراف الاصطناعية والمساند في المعهد الطبي التقني ببغداد. كما باشرت اللجنة الدولية بإنشاء مركز جديد لإعادة التأهيل البدني وتديره وزارة الصحة في الناصرية، ومن المتوقع أن يتمّ افتتاحه في تموز/يوليو ٢٠١٠. وخلال العام ٢٠٠٩، قامت هذه المراكز بما يأتي:

- تسجيل ١٠،٤٠٠ مريض جديد؛
- تسليم ١٦،٠٠٠ قطعة من الأطراف الاصطناعية والمساند.

قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر منحاً دراسية لتسعة فنيين عراقيين متخصصين في مجال الأطراف الاصطناعية والمساند للمشاركة في تدريب دولي متخصص في الأطراف الاصطناعية والمساند في كمبوديا وتنزانيا؛ الأمر الذي من شأنه تعزيز تقديم الخدمات المتواصلة والنوعية فور عودة هؤلاء الفنيين للعمل في العراق.

كما قامت اللجنة الدولية بمساعدة العائلات التي يعيلها أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن فقدوا قدراتهم ومواردهم الإنتاجية جرّاء النزاع المسلّح. وجاءت هذه المساعدات على صورة منح مالية تمّ تقديمها للبدء بمشاريع صغيرة في قطاعات متعددة؛ كالزراعة والتجارة والحرف اليدوية. وتهدف هذه المبادرة إلى حفظ كرامة ذوي الاحتياجات الخاصة، والسماح لهم بالإحساس بأهميتهم وحاجة المجتمع إليهم.

- استفادت ٣٠٠ عائلة (٢٠٠٠ شخص) في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية وكركوك من ٣٠٠ مشروع اقتصادي صغير، مثل محال البقالة والمقاهي وصالونات الحلاقة ومزارع تربية النحل وورش تصليح السيارات، مما أسهم في زيادة مداخيلها بمعدل ٤٥٪.

توفير مياه الشرب النظيفة وتحسين أنظمة الصرف الصحي

تواصلت أعمال إعادة تأهيل وإنشاء وتحسين أنظمة ضخ المياه والصرف الصحي في المناطق الفقيرة والمتضررة جرّاء النزاعات المسلحة. كما عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تحسين الظروف العامة في المؤسسات الصحية ومراكز الاحتجاز؛ وذلك من خلال ترميم البنايات وإصلاح وتحسين أنظمة الماء والكهرباء والصرف الصحي. وفي الحالات الطارئة، تمّ توزيع الماء الصالح للشرب على النازحين والسكان والمرضى في المستشفيات؛ مثل تزويد مستشفيات بغداد بالماء على إثر الهجمات التي خلفت أعداداً كبيرة من الإصابات. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير و كانون الأول/ديسمبر من العام ٢٠٠٩:

- استفاد ٣،٧ مليون عراقي من أعمال الإصلاح والصيانة وإعادة البناء التي شملت كافة أنحاء البلاد، إما إستجابةً للحالات الطارئة أو تجنباً لوقوعها في قطاعي الماء والصرف الصحي؛
- توزيع الماء الصالح للشرب بواسطة السيارات الحوضية على ما يربو عن ٧٠٠٠ نازح من المقيمين في مراكز الإيواء الجماعية. كما تمّ تزويد المستشفيات في بغداد بالمياه خلال حالات الطوارئ؛
- انتفع حوالي ١٨٠٠ مريض يومياً من ترميم أو بناء ١٦ مركزاً للرعاية الصحية الأولية؛
- إعادة تأهيل أو توسعة ١٩ مستشفى (تزيد طاقتها الاستيعابية عن ٧٥٠٠ سرير)؛
- تحسين الظروف المعيشية لحوالي ٤٠٠٠ محتجز في سجن الرصافة ببغداد وسجن المعقل بالبصرة.

مساعدة النازحين والأشخاص الأكثر ضعفاً

وفقاً للتقييم المباشر الذي أجراه مندوبو اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

- تمّ توزيع الأغذية وغيرها من المستلزمات الضرورية على ٤٠٠٠ شخص، كانوا قد مرّوا بأوقات عصيبة عقب حالات الطوارئ (مثل التفجيرات أو الفيضانات)، في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية وكركوك.
- استلم ما يزيد عن ٦٨،٠٠٠ شخص، من السكان المتأثرين بالجفاف الذي أنهك البلاد خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، حوالي ٢،٤ طن متري من الأسمدة، وحصصاً غذائية شهرية حتى يحين موعد الحصاد التالي.
- في الفترة ما بين شهري كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، استلم ٦٣،٠٠٠ من النازحين بين المحافظات حصصاً شهرية من الأغذية ومستلزمات النظافة وغيرها من المستلزمات المنزلية الأساسية، ليأتي ذلك متمماً لما يحصلون عليه من خلال نظام بطاقة الحصة التموينية الحكومي.
- حوالي ١١٠،٠٠٠ من النازحين، المقيمين في المخيمات وأماكن الإيواء الجماعية، تلقوا مساعدات شملت مواد غذائية وغيرها من المستلزمات الضرورية، مع بداية فصل الشتاء.
- استلمت ٢٦٠٠ من الأسر التي تعيلها النساء حصصاً شهرية من السلال الغذائية، ومستلزمات النظافة، منذ بداية شهر آب/أغسطس، بعد أن أظهر التقييم أن هذه الأسر تُعد ضمن الفئات الأكثر ضعفاً.
- كما تلقى حوالي ٤٦،٠٠٠ شخص معوز حصصاً من الأغذية والمستلزمات المنزلية الأساسية، خلال شهر رمضان المبارك.

السلة الغذائية العائلية	مستلزمات النظافة	المستلزمات المنزلية الأساسية
تحتوي على:	تحتوي على:	تحتوي على:
- ٣٥ كغم أرز	- ٤ كغم مسحوق الغسيل	- ٥ بطانيات
- ٤ كغم فاصولياء بيضاء	- ٤ ليتر سائل غسل الصحون	- ٢ (جليكان)
- ٤ كغم عدس أحمر مجروش	- ٤٠ فوطة صحية نسائية	- دلو
- ٢ كغم بازيلاء	- ١٠ أمواس حلاقة	- طقم أدوات مطبخ
- ٤ ليتر زيت نباتي	- ١ صابون الحلاقة	- ترموس (٢٠ ليتر)
- ٢ ليتر زيت الزيتون	- ١ فرشاة حلاقة	- إبريق شاي صغير
- ١ كغم ملح طعام باليود	- ٣ فُرش أسنان	- إبريق شاي كبير
- ٢ كغم سكر	- ٣ أنابيب معجون أسنان (٧٥مل)	- قماش مشمع
- ٢ كغم معجون الطماطم	- ٨ قطع صابون (٢٠٠غم)	- خيام
- ٢ كغم شاي	- عبوة شامبو (٠،٥ ليتر)	
	- ٢ منشفة للاستحمام (٤٠ x ٩٠سم)	

تعزيز القدرة الإنتاجية لدى المجتمعات المحلية والأشخاص النازحين

تمّ إنجاز عدد من المشاريع المولدة للدخل، لمنفعة المجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً من السكان والنازحين الذين عادوا إلى ديارهم في المناطق الريفية في النجف وواسط وبابل وديالى ونينوى ودهوك وأربيل وكركوك. وقد تضمنت تلك المشاريع تقديم ١٠٠٠ طن متري من السماد وحوالي ١٠٠ طن متري من البذور وأعداد من الماشية، إضافة إلى اللقاحات والأعلاف.

- مساعدة ١٨,٠٠٠ من المزارعين الأكثر ضعفاً على دعم عائلاتهم (حوالي ١١٠,٠٠٠ فرد)، من خلال تلك المشاريع التي أشير إليها آنفاً، وشمل ذلك ٤٠٠٠ مزارع عادوا إلى محافظتي واسط وبابل.
- تمّ إطلاق مشاريع جديدة لصالح حوالي ٣٠٠٠ مُزارع.
- قام عمال محليون بإعادة تأهيل ١٩٦ كم من قنوات الريّ، ضمن مشروع "النقد مقابل العمل"، حيث تمكنوا من جني مبلغ إجمالي يصل إلى ١١٦,٠٠٠ دولار أمريكي.

نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني واحترامه

تهدف اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب وتفادي معاناتهم من خلال نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني واحترامه. وفي العراق، نظم مندوبو اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدداً من المحاضرات لمختلف قطاعات المجتمع المدني، بما في ذلك السلطات المحلية، وقادة الرأي، ورجال الدين، وزعماء العشائر، والصحفيين، وطلبة وأساتذة الجامعات، والعاملين في المستشفيات، إضافة إلى موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر العراقي. وفي هذا الإطار، عقدت اللجنة الدولية ندوة تحت عنوان "الإسلام والقانون الدولي الإنساني"، برعاية جامعة الكوفة في النجف، حضرها عدد من رجال الدين من الوقفين الشيعي والسني، إضافة إلى أساتذة الجامعات. وكان قد تمّ تنظيم ندوة مماثلة في أربيل.

كما تم عقد وتنظيم عدد من الندوات والمحاضرات في القانون الدولي الإنساني لكبار الضباط في الجيش العراقي والشرطة الوطنية العراقية وقوات البشمركة والأسايش وغيرها من القوات الأمنية. وتمّ أيضاً إيفاد ثلاثة من أفراد القوات الأمنية العراقية إلى إيطاليا لحضور دورات تدريبية في القانون الدولي الإنساني تهدف إلى مساعدة المسؤولين عن برامج التعليم والتخطيط للدورات العسكرية على دمج القانون الدولي الإنساني في برنامج التدريب العسكري.

وقدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدعم إلى المؤسسات الأكاديمية في سياق مساعيها لتطوير تدريس القانون الدولي الإنساني. وقد شارك اثنان من أساتذة القانون العراقيين في الدورة العربية في القانون الدولي الإنساني التي عُقدت في بيروت في شباط/فبراير من العام ٢٠٠٩.

مساعدة الأسر التي تعيلها النساء

تعتبر الأسر التي تعيلها النساء ضمن الفئات الأكثر ضعفاً في العراق، حيث تعاني هذه العائلات من فقر مدقع، نتيجة لاحتجاز أو قتل أو فقدان مُعيليها الذكور، وعادةً ما تفتقر الأسر التي تعتمد في لقمة عيشها على النساء إلى مصادر دخل مستقلة، وبالتالي، فإن هذه الأسر تلجأ إما إلى الأقرباء أو إلى الجمعيات الخيرية في مجتمع لم تنشأ المرأة فيه على تولّي مسؤولية الأسرة بنفسها. كما يصعب عليها إيجاد وظيفة، ولاتزال آليات الدعم الحكومية عاجزةً عن الوصول إلى أعداد كبيرة من الأسر المحتاجة.

وخلال الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩:

- تلقت أكثر من ٢٧٠٠ أسرة تعيلها النساء المساعدات الغذائية، ومستلزمات النظافة أو المستلزمات المنزلية الأساسية؛
- تمّ تنفيذ ٢٣ مشروعاً، إما بالتعاون مع المنظمات المحلية غير الحكومية، أو من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل مباشر، بهدف مساعدة النساء لتلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهنّ في بغداد والبصرة والنجف، عبر إنشاء مشاريع صغيرة، كصالونات التجميل ومحال البقالة.

وبالرغم من أن رواتب الرعاية الاجتماعية التي تقدمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يمكنها أن تخفف من معاناة العائلات العراقية، إلا أن عملية تقديم الطلبات غالباً ما تكون صعبة ومكلفة بالنسبة لهم. وقد قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر النُصح والدعم للنساء، بالتعاون مع المنظمات المحلية غير الحكومية التي تعنى بالمرأة، إضافة إلى تعويضهن عن نفقات المواصلات، فضلاً عن حرص اللجنة الدولية على مواصلة الحوار مع وزارة العمل لمتابعة تسليم رواتب الرعاية الاجتماعية.

- سجّلت ١٠٠ إمرأة طلباتهن للحصول على رواتب الرعاية الاجتماعية في العام ٢٠٠٩.

T.2009.186/004 3,000

- بعثة بغداد هاتف: ٧٧٠ ٤٤٣ ٨١٢٦ ٩٦٤+ أو ٧٧٠ ٤٤٣ ٨١٢٧ ٩٦٤+
- البعثة الفرعية في بغداد هاتف: ٧٩٠ ١٩٢ ٢٤٦٤ ٩٦٤+ أو ٧٨٠ ١٠٩ ٩٦٤١ ٩٦٤+
- مكتب كركوك هاتف: ٧٩٠ ١٩٢ ٢٤٦٤ ٩٦٤+ أو ٧٨٠ ١٠٩ ٩٦٤١ ٩٦٤+
- البعثة الفرعية في أربيل هاتف: ٨٥٠/٨٥١/٨٥٢ ٧٢ ٨٥٠ ٢٢ ٦٦ ٩٦٤+
- مكتب دهوك هاتف: ٦٧ ٤٤ ٧٢٢ ٦٢ ٩٦٤+ أو ٧١ ٠٠ ٤٨٧ ٧٥٠ ٩٦٤+
- مكتب السليمانية هاتف: ٢٧٢٩ ٣٣٠ ٥٣ ٩٦٤+ أو ٣٠٦٠ ٣٣٠ ٥٣ ٩٦٤+
- البعثة الفرعية في النجف هاتف: ٥٩٦٢ ٤٩٢ ٧٧٠ ٩٦٤+ أو ٢٠٢٦٠٨٤ ٧٨٠ ٩٦٤+
- مكتب البصرة هاتف: ٦٠٠ ١٠٩٩ ٧٨٠ ٩٦٤+ أو ٩٨٠ ١٩١٦ ٧٩٠ ٩٦٤+
- مكتب دعم العراق في عمّان هاتف: ٩٩٤ ٢٣ ٥٥ ٦ ٩٦٢+
- البريد الإلكتروني: iraq@icrc.org
- موقع الروابط العائلية: www.familylinks.icrc.org
- خط المساعدة الهاتفي: ٠١٢ ٢٠٣٩ ٧٨٠ ٩٦٤+ أو ٤٥٢ ١٩٢٢ ٧٩٠ ٩٦٤+ أو ٠١٠ ٥٦٢٠ ٧٧٠ ٩٦٤+

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة مستقلة ومحايدة تكفل الحماية الإنسانية لضحايا الحرب والعنف المسلح وتقدم المساعدة لهم.

وتسعى اللجنة الدولية جاهدة أيضا إلى تفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.

أنشئت اللجنة الدولية عام ١٨٦٣، وقد انبثقت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة أثناء النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى.

ICRC

www.icrc.org/ara